العدد (١٣) — ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ — السنة الاولي

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة اجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه او بامور ذات اهميه وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه شريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم «الاهالي»

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠

الاهالي

١٣١٢

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ قرش — خارج القطر المصرى ٤٠ قرش

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او اقساطا شهريه او الثلث من الحصولات الشتويه والثلثان من الحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الادارة مهمورة بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

مصر في يوم الاثنين ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ — ١٣ بابه سنة ١٦١١ — ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٩٤

﴿ايها السادة المصلحون﴾

اليكم يساق الحديث فهل انتم له واعون · نعم · نحن لكل حديث ينطبق على قاعدة الحق والانصاف صاغون · ماشاء الله · ماشاء الله · اذا فتفضلوا وتنازلوا لسماع ماسنتلوه عليكم من القول المبين

تعين ناظر الداخليه بعد ان اظهرتم ارتياحكم اليه · وبعد ان وافقتم وصدقتم عليه · وبعد ان نال من لدنكم حظوة الثقة والقبول · وبعد ان تحققتم انه سيقوم بالاصلاح المرغوب فوق المأمول · (وقد كان) تعين وكيل الداخليه بملء اختياركم ورضاكم · ولم يكن لاحد سهم ولا فكرة في تعيينه سواكم · وخرج من ظلمات المعاش الذي كان التمسه واظهر ارتياحه اليه ثم اخذ يشتغل بفكرة ثاقبة انتم بها واثقون · وبهمة عالية انتم عليها في الاصلاح معتمدون

ثم مازالا (الناظر والوكيل) يشتغلان بجد واجتهاد لحد اليوم · وما سمعنا عن واحد منهما انه اتى في شرع اصلاحاتكم مايستوجب عليه المؤاخذة او اللوم · فما الذي جرى منهما ياترى · حتى خذلتموهما · وقضيتم عليهما · بانهما غير كفوء لما اسند اليهما · وان لابد لهما · من ملك من ملائكة الاصلاح يقوم عليهما · ويأخذ على يديهما

نظن انكم تقولون لاعلة لذلك مطلقا سوى ان ذاك الملك يبسط عليهما جناحيه · ويبلغهما من آيات الاصلاحات ماغاب عنهما فأوحي به اليه · ثم يحضر لهما الاوراق والاعمال · فيمضيانها حتى لاتندفع الحكومة من وقت لآخر الى موقف المصارعة والانخذال · ولكي لاتتعطل دواليب الاعمال المقيدة · ولا يتأخر علاوة على ما مضى ادخال المشروعات الجديدة · وهذا ايجابا لما استلزمته ظروف الزمان · وعملا بما اقتضته المسؤولية التي اخذناها على عهدتنا امام الدول العظام

فيانصار الحريه · ويااطهار الذمم كيف حل في شرعكم ان تراعوا ظروف الزمان · وتمتهنوا في الحال حقوق الانسان والمكان · وكيف ساغ لكم ان تقتلوا بسهام الاصلاح · عواطف امة تقولون انكم تسعون لها في الفلاح والنجاح · لقد نزلتم على الدوائر العالية والاعمال فيها · ثم دفعتم بالرؤساء المصريين الى الصفوف الاول · ليلتقوا في صدورهم مقذوفات لوم الامة على كل ضرر وخلل ووقفتم خلف اظهرهم كعادتكم تديرون ماشئتم من العمل · ومع هذا فلا تزالون تقولون ياضيعة المسعي وياخيبة الامل · فيالها من شريعة سمحاء · ويالها من سياسة حسناء تجعل المسيئ بريئا · والبري اثيما · حتى اصبح لسان حال كل واحد من الرؤساء المصريه يقول

غيرى جني وانا المعذب فيكمو
فكانني سبابة المتندم

ايها السادة المصلحون ما ذا ابقيتم من الاختصاصات لنظارة الداخليه · مما دعاكم لان تحملوا بسببها على الحكومة حملتكم الحاليه

ابقيتم بها اثر الصورة الوطنيه · ورمق الحياة المصريه · الذي لايستحق ان تمدوا لنواله يدا · ولا ان تحركوا في سبيل الحصول عليه اصبعا واحدا · ولايرضيكم ابدا ان يضاف لاسمائكم · الا وهو بقاء مجرد اسم النظارة والوكالة للمصريين · وانتم بقية الاختصاصات والفروع اسيادا العارفين · اما كان الاجدر بعدلكم · والاولى بحسن تدبيركم · ان كنتم آنستم بجسم الداخلية بعض الضعف والاعتلال · (وهو مالا ننكره عليكم) واستشعرتم في اعمالها بارتباك واختلال (وهو ماتقر به لديكم) ان تختاروا لها فاضلا او اثنين من الوطنيين انصار سياستكم · (وكثير ماهم) وتسندوا لعهدتها هذين المسندين ليعملا فيها بمقتضى اشارتكم · فيدخلون الى غرفهم ويخرجون منها كمصريين حقيقيين ولكن يشتغلون فيها ويقترحون في اعمالها كمحتلين صافيين متطرفين · وليس ذلك على بعض الوطنيين بعزيز ولا بعظيم

فتربحون بذلك اولا ثناء المصريين وحسن دعائهم · وشكرهم وصدق ولائهم · وثانيا تجبرون بمثل ذلك خواطرهم المكسوره وتبقون فيهم بقية امل في صدق وعودكم المشهوره حيث تتركون لهم نظارة الداخليه خالية في الظاهر من سلطة عالية احتلاليه · وان كنتم في الحقيقة ضاغطون على انفاسها · آخذون بيديها ورجليها وراسها

وثالثا تتركون في مصر اثرا ظاهريا للحكومة الوطنيه · واثنيكة لمن يفد من السواحين لمشاهدة آثار الحكومة المصريه · فيزور نظارة الداخليه ويشاهد مافيها · كما يزور الاقصر وانس الوجود الانتيكخانه الخديويه وما اشبه ذلك

ورابعا تنفذون غاياتكم الاصلاحيه من وراء حجاب · بكل راحة وسرعة وسهولة بدون ادني نزال ولا ضراب · حتى ان صادفت تلك الغايات من الاصلاح الحقيقي ادنى نصيب · قلتم لقد فعلنا ولقد ارشدنا واصلحنا حتى اثمر غصن اصلاحنا الرطيب · اما ان لم تصادف قبولا ولا استحسانا وقام على ضررها الف برهان · قلتم لقد نصحنا فما سمع المصريون منا قولا وامتهنونا اي امتهان · ثم تنادون متي شئتم بوجود ثورة ان لم تكن في الحركات لقلتم انها في الافكار · وتبعثون ألسنة البرق تبشر بالفوضى

وتطلبون من لندره ان تسعفكم بجيش عظيم جرار · ثم تشخصون للحكومة بعد ذلك ذلك الفصل المضحك البانطوميم (وهو عبارة عن اشارات وحركات من غير نطق ولا حديث) الذي شخصتموه لها أمام الدول في العام الماضي مقابلة مبلغ جسيم · تقدمتوه من خزينتها من اصل ما صرفتموه من الاموال الطائلة · في احضار عساكركم للقيام بمهرجان تلك الرواية الهائلة · وهلم جرا · كلما عصت لكم الحكومة اشارة او خالفت امرا

وحيث انكم لم تراعوا بنظر الذوق وحاسة التلطف الملحوظة من هذه الملحوظات ولم تعتبروا ان امامكم امة تستحق ولو من قبيل المرحمة والمروءة بعض الفكرة والالتفات · فما بالكم لا تدفعون للحكومة كشفا واحدا شاملا لكل ماتتمنونه من المطالب · وما تحاولون الحصول عليه من سائر انواع المقاصد والرغائب · حتى ترى فيه رأيها الاخير · وتعرف مايكنه لها الغيب في خفايا الضمير وتخير لنفسها حينئذ حالة من الحالتين · حيث لاشك في ان اليأس احدى الراحتين · ذلك اولى من تساقط شهب المطالب متتابعة من سماء القوة والمطامع · لتصيب صواعقها رؤوس الرؤساء وتقضي على من وقف منهم في موقف المدافع · فتنوّن طريق الاصلاح بجثث القتلى وبالعقبات · ولا تكاد الحكومة تجتاز عقبة منها الا بعد فصول وروايات تتفرج الدول والامة عليها وتعلم من نتيجتها انكم الظافرون على اصغر واضعف الحكومات (ما احسن هذه السياسة وما اعظم هذا العار)

فان قلتم اننا منزهون عن الاغراض والغايات · واننا لا نريد لمصر الا كل صلاح يورد اهلها موارد الخير والبركات · وان مانطلبه من المطالب الفجائيه · ماهو الا من بنات الحوادث الوقتيه · التي تلدها التجارب والضرورات الاصلاحيه

قلنا لكم ماذا طرأ في هذين اليومين على نظارة الداخليه · حتى حكمتم بوضعها تحت وصاية غير شرعيه · وديوانها عن مركزه الاصلي لم يتحول · ومنقولاتها من عمال وموبيليات لم تتلون ولم تتغير

فان قلتم ان الامن يدعو لذلك قلنا لكم اي الاصلاحات يحتاج لمساعدة نظارة الداخليه التي لم تتركوا بين يديها سوى ختم تختم به بدون اختيارها على ما تحضره لها مصلحة الضبط · ومصلحة الصحة · ومصلحة السجون · وقلم الرقيق · وقلم القضايا · وانتم ادرى بالقابضين على ازمة هذه المصالح والاقلام · نعم يوجد بها قلم لعزل وتنصيب المشايخ بالبلدان ليس الا · وهو قلم مع ماهو عليه من الاهمية العظمى فانه لايسعنا ان نجحد مع الاسف ماهو عليه من الاختلال والاعتلال · ويكفي لمعالجته مسهل خفيف يدعو المشتغلين بهذا القلم الى النزول الى الدور السفلي من ديوان النظارة (وهو دائرة البوليس) وحينئذ يمكنكم ان تصنعوا فيه ما شئتم من الاصلاحات والمشروعات ويبقى الدور العلوي على ماهو عليه الآن من الرؤساء · محلا للختم ومقاما لمقابلات القناصل والاعيان والامراء

وان قلتم اننا معشر المصلحين بريئون من طلب تعيين المستشار وان الحكومة هي التي طالبتنا بذلك على لسان رئيسها تركناكم ووجهنا اليه الكلام

يامقام الرئاسة اليك يساق الحديث لئن كنت التمست تعيين المستشار · لاعتلال الم بصحتك · وهزال استولى على قوتك · فقد كان الاولى لمصلحتك · انفاذ مشروع السفر الذي كانت اتجهت اليه عزيمتك (وتمنيناه في ذاك الحين لحضرتك) وان كان · لعجز عن القيام بمهام النظارة لعدم الخبرة بها · او لعدم الاستطاعة على انفاذ المشروعات اللازمة لها فقد كان الاولى لمجدك الباذخ ولشرفك · الشامخ · ان تترك الاعمال · وتغنم حسن الذكرى مدى الاعوام والاجيال

وان كان لغيرة منك على شرف النظارة · وسعيا على اعتزازها بضم سلطتها المتفرقة · وجمع قوتها المشتتة · وصيانة اختصاصاتها من التوزيع والعبث بها · فقد كان الاجدر بعلو صيتك وشهرتك · والا كمل بحسن سمعتك وسمو سياستك · ان لا تحفظ شيئا وتنسى كثيرا من الاشياء · وان لا يغيب عن مداركك السامية ومعارفك التي اهدتك اليها حوادث القرون الخالية (التي باشرتها) ان المستشار بالداخلية مهما كان مقيدا ومهما كان عمله محددا · ومهما كان كتافه موثقا · ومهما كان باب غرفته مغلقا · فانه لايتعذر عليه ان يجمع بين يديه

(البقية تأتي)

بيان وايضاح

لقد اتهمنا بعض الافاضل بالانحياز وتزلف لمحافظ العاصمة الجديد · حيث اعتبروا اننا مدحناه قبل ان يأتي باعمال في منصبه يستحق عليها المدح والثناء واننا خالفنا بهذا العمل ذلك المبدأ الشريف الذي رسمناه لجريدتنا · وهو عدم الثناء على احد الا اذا كان عمله المعين المحدود هو الباعث على شكره والثناء عليه

ونحن نقول اننا نستغفر الذمة من مخالفة قاعدة التزمناها ونالت مرضاة العموم واننا لم نمدح المحافظ الجديد · ولكن مدحنا انتقاء الحكومة لهذا المنصب · واحدا من افراد الجيل الناشئ الذي تؤمل مصر باعمال افراده مستقبلا حسنا تكون فيه ابناؤها هم القابضون على ازمة احكامها وهم ولاة امورها العظام · فعلا لاقولا

ولا شك في ان كل من راجع تعييناتها الاخيرة وقابلها بهذا الانتقاء · لحكم انها اتت امرا تحمد عليه كل الحمد · لانه كان في وسعها ان تلقي في هذا المسند مجدا لا يغوص به الى اسفل السافلين · ولا سيما ان لديها من تلك الجداول مالا يدخل تحت عد ولا حصر

اما ما قلناه من انه في مقدمة من يفتخر به الجيل الناشئ · فلا يعد ذلك من باب التزلف والمحاباة بل من قبيل التفاؤل بالخير والحث والتحريض على القيام بالفروض المقدسة التي اوجبتها على عهدته هذه الصفة الشريفة · ولهذا فاننا نبشر سلفا افاضل هذا الجيل بانهم سيتمتعون عن خدنهم كل ما يسرهم من همة وشهامة · ودعة وكرامة تحقق فيه آمالنا · وتؤيد لدى الجمهور اقوالنا · مع لين في العريكة مشفوع بجميل المجاملة · وسهولة في الاخلاق متبوع بحسن المعاملة لدرجة تدعوهم الى العجب والاستغراب · والله هو الهادي الى سبيل السداد والصواب

مفتي افندي الدقهليه

لقد اتهمنا بعض الافاضل بالتحامل على حضرة مفتي افندي الدقهليه واستدل بذلك على الرسالة التي نشرناها بالعدد السالف تحت امضا الاستاذ الشيخ عبد القادر الشفشاوني المغربي المتعلقة بهذا الصدد

على ان من تامل بادني تبصر في ما كتبناه منسوبا لنا بمقدمة الرسالة المنوه عنها الحكم ببراءتنا من هذه التهمة التي لانزال نتبرء منها لحد اليوم وباكر وبعده · ثم الاغرب من ذلك ان بعض الناس قد تغالي في اسناد هذه التهمة لنا حتى ادعى اننا نحن الواضعون لها · وقد فات هؤلاء ان واضع الرسالة انما نقل حديثا جرى له مع حضرة المفتي بنظارة الحقانيـه واوضح معلومات لايتسنى الحصول عليها مطلقا الا لمن خالط حضرات العلماء الافاضل وعرف منهم من ختم وندم · ومن لم يختم تمتعا منه ومن ختم وهو دون فرسان هذا الميدان · وغير ذلك من المعلومات التي لايتيسر لنا الحصول عليها مطلقا مهما كانت مساعينا وابحاثنا · وقد كنا نود ممن اتهمنا بهذه التهمة ان يختبرها ويبعث لنا برسالة تحت امضائه يدحض فيها حجة الاستاذ الشيخ عبد القادر ويرد عليه فيها بما يجلي مرآة الحقيقة للناظرين · فانا اجلنا نشرها ولو لعدد آخر فتكون حقيقة اهلا للتشيع ومحلا لهذه التهمة · ولكن الذي يؤسينا ويسهل علينا هذه التهمة · وما هو ادهي منها · اننا في موقف عام اعداؤه اكثر من اصدقائه وحساده اعلى همة واعظم تأثيرا من اوليائه فنسأله الحماية والوقاية وهو المستعان على ما يصفون

ولقد اجلنا نشر القسم الشرعي من رسالة الاستاذ الشيخ الشفشاوني لعدد آخر حيث اعدناها لحضرته لحذف وتعديل بعض الجمل والعبارات الواردة بها التي لا يسع نشرها مهما كانت الوسائط والاحوال

واننا لم نزل على فكرنا الاول ولا نزال نقول ان الحكومة المصريه على فرض كونها حكومة عادلة دستورية فلا يسوغ لها ولا لاحدى دوائرها العالية فصل متوظف من وظيفته قبل ان يصل التحقيق منتهاه · اللهم الا ان نادت بكونها حكومة مطلقة تصنع ماتشاء · وما على الاهالي الا ان يسمعوا ويطيعوا ويمتثلوا ولا يرفعوا برؤسهم لا ولا الى السماء

هذه اوقات مضت وايام قد انقضت ولا رحمة الله تعالى عليها ولا على من يحدث نفسه بها فضلا عن السعي اليها · ولتعلم الحكومة انها هي الخادمة الصادقة للرعية التي تنفق عليها وتطالبها بالسهر على مصالحها وتدبير شؤونها على ماتقتضيه العدالة الحقة والانصاف الصحيح · وسنعود باسهاب لهذا الموضوع في عدد آخر متى انجلت شمس الحقيقة في هذه المسئلة · وكل آت قريب

لقد ابتسم صباح اليوم الثغر الاسكندري بتشريف والدة وشقيقتا الحضرة الفخيمة الخديوية عائدين اليه من الاستانة العلية

تشرق شمس مولانا ولي النعم في سماء العاصمة قبيل ظهر يوم الخميس القادم واما تشريفات التهنئة بسلامة الوصول فستكون صباح يوم السبت ٢٧ الجاري بسراي عابدين العامرة في الاوقات والساعات المبينة بمعظم الجرائد

لقد اكد لنا خبير من ذوي الحل والعقد ان رئاسة الوزارة المستقبلة دائرة بين مصطفي فهمي باشا واحمد مظلوم باشا دون غيرهما ولا صحة البتة لكل مايقال غير ذلك

لقد ذكرنا في العدد الماضي ان مشروع الداخليه يتقرر في هذا اليوم (الخميس) وذلك بناء على المعلومات الخصوصيه التي كانت وصلتنا بهذا الخصوص · وحيث علمنا بعد ذلك طرؤ عقبات في المشروع حالت دون التصديق عليه من مليك البلاد واميرها حتى افضت الحالة لأزمة وزاريه · قضت اولا بتاجيل القطع في هذه المسئلة الى مابعد تشريف الركاب العالي لمصر وثانيا لتاجيل التعيينات الاخرى التي كان في العزم اجراؤها لمحافظة الاسكندريه وسواها

لقد اطلع الجمهور على الحكم الذي اثبتناه بالعدد السابق متعلقا بمصلحة البوليس · فاستحسنه البعض واعترض عليه البعض الآخر · اما المستحسنون فحجتهم ان البوليس لو أوتي من المال حاجته لاتي بما يكون كافلا للاعتراف بانتظامه من العدو قبل الصديق واستدل على ذلك بما هو قائم به الآن

اما المعترضون فحجة البعض منهم ان هذه المصلحة تعتبر من المصالح الانكليزيه بالنظر لان رؤسائها من رجال المحتلين · ونحن بعد ان نستلفت حضرات القراء لاخواننا الوطنيين القائمين · بهذه المصلحة · وبعدان نستلفتهم ايضا لما تقضى به العدالة من لزوم شكر النعمة سواء كانت صادرة عن اجنبي او قريب · نترك الحكم للمنصفين في رفض هذه الحجة او قبولها وحجة البعض الآخر منها ان رجال الدورية الليلية يضربون الضرائب على خفراء سائر البلدان التي يمرون عليها والا ادعوا عليهم بانهم لم يجدوهم في دركاتهم · ومنها ان بعض رجال البوليس يستعملون شدة وقسوة مع الاهالي عند توجيه اي تهمة على احدهم وسجنه سجنا موقتا بحيث انه يوجد لديهم ادوات للضرب والتعذيب لم تزل باقية من آثار العصر الغابر · ومنها ان بعض معاوني البوليس وملاحظيه يبيعون اوراق بعض القضايا لاربابها متى اتفقوا مع بعضهم على ذلك ·

وماشابه من التهم الفاضحة التي لم نشأ التوسع فيها حتى نحصل على المعلومات الموثوق بها ثم ننشره للجمهور على ان ذلك لا يمنعنا من استلفات نظر مصلحة البوليس لاستعمال الشدة والصرامة لما يكون منظورا لديها او معلوماً لها من المسائل المماثلة لذلك وسنعود لهذا الموضوع باسهاب كافي

لقد علمنا ان حضرة مفتي افندي الدقهلية رفع عريضة للحضرة الفخيمة الخديوية مرفوقة بالشهادة التي شهدت فيها اكابر العلماء الاجلاء بما يعلمونه في حضرته · وقد علمنا ان العريضة نالت من توجهات مولانا ولى النعم عظيم الالتفات · مما سيجعل لهذه المسئلة شأنا يذكر بعد الآن · حتى يكون درسا لا تنساه الرؤساء مدى الازمان

الرجا من حضرات المشتركين الموظفين بدوائر الحكومة ان يرشدونا عن منازلهم لابعاث الجريدة لهم بها في ايام الجمع · ومن يتأخر عنه اي عدد بمصر او الارياف عن اليوم التالي لصدور الجريدة · فيتفضل بمخابرة الادارة للبحث عن السبب · حيث بعض افاضل المشتركين الذين طلبوا الاشتراك ثم عززوه بارسال قيمته عادت بعض النسخ المرسلة اليهم مؤشرا عليها بالرفض وعدم القبول · ثم بعد ذلك وردت منهم خطابات مملوءة بعبارات اللوم على عدم وصول الاعداد اليهم · وجاري البحث الآن عن اليد التي اثرت ذلك التاشير بكل جهة على حدتها ومتي اتضح وكان مقصودا ومخالفا لنظام البوسته ننشرنا حقيقته للجمهور

وردت لنا رسالة من احد الافاضل بدسوق يستلفت فيها انظار ديوان عموم الاوقاف الى انشاء دورة للمياه بمسجد سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه كي لا تتعطل اقامة الشعائر الدينيه فيه فنؤمل من الديوان المشار اليه اجابة هذا الالتماس جريا على ما عهده فيه الجمهور من الاهتمام بكل عمل خيري وفاء بما على ذمته من الحقوق المقدسه ولكل من سعي في انجاز ذلك جميل الشكر مشفوعا بجليل المثوبة والاجر

اتتنا رسالة من احد الافاضل بفوه يلتمس فيها من نظارة الحقانية الجليلة انشاء محكمة شرعية في مركز بلاد الارز غربا الذي قاعدته بندر فوه اذ انه مع اهمية ذلك المركز وكثرة سكانه لا يوجد فيه محكمة شرعية بل جاري احالة ما يختص بالشرع الشريف على محكمة مركز المندوره الشرعية ولا يخفي ماتتحمله الارامل في ذلك من المشقات بالنسبة لبعد المسافة ثم التمس من مأمور المركز مخاطبة جهة الاختصاص بطلب انشاء تلك المحكمه فنؤمل ممن يتعلق بهم هذا الامر اجابة هذا الملتمس رحمة بالارامل والفقراء الذين هم موضوع الاعمال بالمحاكم الشرعية كما هو المعلوم

محلة دمنه في ١٩ اكتوبر

لاحد الافاضل

يالله من حالة الفلاح المسكين الذي اصبح يندب سوء حظه على ماصارت اليه حالته التي تتمزق من اجلها القلوب الجهنميه وتتفتت الاكباد الجلموديه · اذ اخذ يئن من هبوط اثمان محصولاته ويستغيث بعدل الحكومة على ماصابه من حجز مزروعاته تسديدا لما تأخر عليه من الاموال حتى اخذ يسترحم مراحمها في تأخير تلك الاقساط لشهر واحد اذ انه سيدفعها على كل حال · رحمة له وشفقة عليه حيث قد اصبح في حالة يرثي لها وليس له من يعول عليه

ثم في اثناء حركة التحصيل قد استشاط غيظا عمدة بلدنا من احد الفقراء فضربه ضربا مؤلما وما وسع المضروب الا ان رفع شكواه الى النيابه وضبطت الواقعه بمعرفة البوليس وللآن لم اعلم ماتم واللازم جاري نحو ذلك

استقدم احد التجار عندنا ثلاثة من الاروام لمساعدته على اغتصاب محصولات بعض الاطيان اتكانا على ما للاجانب من الامتيازات من عدم امكان تعرض رجال الحفظ اليهم ولا تنفيذ الاحكام عليهم وبالفعل توجهت عصابه تبلغ العشرين رجلا تحت رئاسة احد الاروام الثلاثه الى تلك الاطيان واجروا حرثها وجنوا القطن قوة واقتدارا ولما علم بذلك المالك لتلك الاطيان حضر لمنعهم فما كان منهم الا انهم ضربوه ومن معه ضربا مؤلما وفي الاثناء حضر شيخ النوبه ورجال الحفظ واخبروا البوليس الذي حضر مع طبيب المركز حيث كشف على المصابين فهكذا تكون نتائج الامتيازات الاجنبية وتشتيت السلطة المحليه لدرجة لا تقوى فيها على ضبط كل جاني مهما كانت تبعيته

المنصوره في ١٩ اكتوبر

لاحد الافاضل

لقد اصبحت مسألة صاحب الفضيلة مفتي مديرته الدقهليه الشغل الشاغل لكثير من الجرائد والكل مجمعون على عدم اصابة نظارة الحقانيه في عزله مباشرة بدون تحقيق السبب (الواهي) الذي انبني عليه هذا العزل اما وقد رفعت في حسن سيره وكمال اخلاقه العريقه من اكابر وعلماء الجامع الازهر فلنا بحكمة سمو العباس وطيد الامل انه لا يحرم هذا الفاضل من وظيفته ان لم يكن للدقهليه فالى مديرية اخرى حتى لا يضحي الموظف ألعوبة بين يدي اولي الغايات وتحت رحمة رضا هذا ونقمة غضب ذاك

رفع اهالي المنصوره عريضة الى مصلحة السكه الحديد يلتمسون بها ترتيب قطار يقوم منها في الساعه السابعه صباحا حتي يلحق المسافر اول اكسبريس يقوم الى الاسكندريه ومصر فعسي ان يجاب هذا الطلب لعدالته

ان الوارد الى حلقة الاقطان قليل والاثمان في هبوط والفلاح في حيرة بين ان يسدد الاقساط الاميريه او يسدد مطالب التجار او يبيع قطن بهذا الثمن البخس لطف الله بعباده

لقد تناولنا بيد الشكر والثناء الجزء الاول من الارجوزه الفتحيه في اللغة العربيه لمؤلفها الفاضل الاديب محمد افندي فتحي ناظر المدرسة الاهليه ببنها · فقرانا على بعض فصولها · فالفيناها منسجمة التراكيب سهلة التناول عظيمة الفائدة بحيث يضطر من اطلع على اولها للاسترسال مع سلاسة عبارتها لآخرها حتى يستفيد منها مالم يكن في حسبانه ان تحصل عليه من امثالها

واننا نرجو في هذا المقام من حضرات الافاضل الوطنيين ان يغرسوا في فضاء هذا الوجود غراسا شريفا مما افاضه الباري عليهم من خزائن فضله بحسب مايصل اليه حد الاستطاعة والامكان لينتفع بثمر هذا الغراس من يعاصرهم · وليشهد لهم هذا الغراس بفضلهم مدة حياتهم · ثم بمرورهم على طريق هذا العالم الفاني بعد انتقالهم لدار الرضوان والبقاء

❀ تابع ترجمة مصر واوربا ❀

(تابع ما قبله)

خامسا الاقباط الكاثوليك او المتحدون

سادسا اليونان الكاثوليك

سابعا الارمن الكاثوليك

ثامنا المارونية الخاضعين للبابا

تاسعا السوريون الكاثوليك

اما الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية الرومانية والطوائف البروتستانتية فتتبع من حيث الاحتماء والملاذ بالقنصليات التابعة لها وهي مستقلة في اعمالها ماعدا من هذه الاعمال بالقناصل كما هو الجاري بالديار الاروبية

. . .

ان الاحصائية التي عملها المسيو اميسي لاتدل دلالة تامة على حقيقة عدد السكان سواء بالاجمال او بالتفصيل الذي يستلزمه تفرق الامة المصريه الى اقوام وطوائف متباينة في الجنس والدين لانه اسس هذه الاحصائية على تعداد سنة ١٧٤٦ الذي لاضامن لصحته ونزاهته من الخطأ فضلا عن ان هذا التعداد خال بالكلية عن التقسيم الذي لا بد منه تلقاء تشعب الامة كما قلنا وانقسامها اقساما مختلفة الاعتقادات واللغات والاجناس هذا هو مايختص بساكني مصر التابعين للحكومة المصريه اما الاجانب المتمون اقناصلهم فقد سأل المسيو اميسي هؤلاء عنهم فلم يوقفوه على حقيقة ابدا ومن غريب الامور انه شافه قنصل اليونان في ذلك فقال له حضرته ليس لدينا في القنصلاتو دفاتر نسجل فيها المواليد والوفيات . ومن هنا يظهر للعارفين باحوال المحاكم المختلطة سر النزاع الذي كثيرا ما قام بين الحكومة واحد القناصل بشأن تبعية احد المتقاضين

. . .

ان ميدان البحث الذي نزلنا فيه للكشف عن وجه الحقائق المستترة في مصر يضطرنا الى الاستطراد لذكر النفور الواقع بين الطوائف الشرقية والغربية في القطر المصري على تباين اجناس افرادها ودياناتهم

. . .

ان المسلمين المصريين والمسلمين الاتراك يبغضون بعضهم البعض لان الاول يشعرون في نفسهم بالغضب من تغلب الآخر عليهم وهؤلاء يزدرون بالاول لاعتبارهم اياهم امة مغلوبة مقهورة ينبغي لها الخضوع لسطوتهم والاستعداد لتحمل نير استبدادهم ثم ان المصريين من جهة اخرى يرون ان جنسهم اسمي وارقي من جنس الاتراك واكثر استعدادا الى الفهم والادراك والتقدم منه ولا يقرون بحق الاتراك في الاستيلاء على القطر المصري ويعتبر الشعب المصري انه اولى من جميع الامم الاسلامية بالكرامة وتكبير الشأن لانهم اول من قابلوا الدين الاسلامي بصدر رحب أما الاتراك فلم يعتنقوا هذا الدين الا بعدهم بزمن طويل ولم ينس أن السلطنة والخلافة المصريتين سبقتا سلطنة وخلافة الاتراك وان هؤلاء هم الذين محوا السلطنة والخلافة من القطر المصري بل يعلم تمام العلم ان انوار التمدن العربي لم تنبعث الا في مصر وان هذا القطر كان اول مظهر لها في العالم وان مدينة القاهرة كانت ولاتزال مدينة العلوم الدينية التى جعلها الاجانب من المسلمين محط رحالهم للتحلي فيها بنفائس تلك العلوم وهذه الصفات الجليلة والمزايا النبيلة لم تحز عليها مدينة الاستانة العليه (القسطنطينيه) فانها مدينة روميه ولم يستول عليها الاتراك الا بعد زمن طويل من انتشار الدين الاسلامي في ارجاء مصر

ومن هنا يظهر للمصريين من الحق في اعتبار الاتراك امة حديثة طارئة دينا وسياسة وانهم اقدم منهم واعرق في التمسك باسباب ذلك الدين وغير هذا يرى المصريون فيهم انهم اغبياء العقول قليلو الادراك ميالون الى صفات الهمجية والتبربر

اما الاتراك فيرون في انفسهم انهم ارقي من المصريين مقاما وارفع منهم رتبة فيما يختص بالامور المادية الدنيوية وهم معذورون في هذا الزعم ان استيلاءهم على البلاد وقبضهم على زمام السلطة والحكم يبعث فيهم عاطفة الكبرياء التي تدفعهم الى الاعتقاد بمثل ذلك الادعاء ثم انهم يعيرون المصريين بعدم النشاط والذل مع الارادة وعدم مقاومة من يقذفهم بالشتم او يعاملهم بالخسف والهوان وينسبون اليهم عدم النظافة وهي نسبة تشبه تمام المشابهة للتي يوجهها سكان شمال اوربا الى سكان جنوبها قضي عليهم الوسط العائشون فيه بان يكون اقل منهم عناية بتنظيم منازلهم وايجاد النظافة فيها

. . .

يبغض المصريون المسلمون الاعجام النازلين في بلادهم بحجة انهم وان كانوا مسلمين مثلهم ولكنهم شيعيون لايهمهم امر السنيين ولذلك تراهم في القطر المصري كغيرهم من الاجانب الشرقيين يسعون في جز صوف الشاة التي لامدافع عنها الاوهي مصر وسكانها

وقد جبل المصريون عدا سكان المدن منهم على كراهة الاتجار وعدم الميل اليه مقتنعين بما ينالهم من محصولات الارض او اجرة اعمالهم لانهم يرون في الاتجار اهانة للوقت وربما لا تهضمه ذمتهم اما اذا ربحوا من الفلاحة والزراعه فربحهم انما هو ثمرة كدهم وكدحهم في حرارة الصيف وبرد الشتاء وهذا هو الرزق الحلال ولا شك

ومن طبيعتهم التي فطروا عليها وورثوها عن اباتهم واجدادهم انهم لايستعملون الحيل والخديعة في معاملاتهم بخلاف الاعجام المقيمين في مصر فانهم على نقيض ذلك بالكلية اذ كثيرا ما دلت معاملاتهم على انهم يتربصون لذي الحاجة او الجاهل او الساذج فينتهزون من ضنكه وغباوته وبساطة طباعه وسهولة اخلاقه للانتفاع منه وهم يستعملون الغش والتدليس اذا اضطرتهم الى ذلك الظروف كما يتخذون الحذق والمهارة واسطة للاكتساب من الغير بلاوجه حق او مسوغ عدل فلا غرابة حينئذ اذا اضمر لهم المصريون الحقد والسخيمة

. . .

مشهور عن المسلمين في جميع الآفاق الاسلاميه انهم اساؤا معاملة الاسرائيليين اكثر من المسيحيين لحقد موجود بينهم وبين تلك الطائفه من عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) على انه قد شوهد في هذه الايام ان قساوة هذه المعاملة قد خفت عما كانت عليه وصار المصريون يعاملونهم معاملة غيرهم من الاجانب

. . .

اما الروسيون فعددهم في مصر قليل جدا ولهذا لايمكن الحكم في حالة الرابطة بينهم وبين المصريين وعلى اي حال فمسلمو مصر كغيرهم من باقي مسلمي العالم يكرهون الروسيين والدولة الروسية من حيث ان هذه الدولة عدوة ألدّ للمسلمين دينا وسياسة

. . .

اما اليونانيون فمحتقرون من الاروبيين المقيمين في مصر وهو مما يدل على ان المصريين يحتقرون اكثر من غيرهم من الاجانب المقيمين بين ظهرانيهم وبالرغم عما جبلوا عليه من حلاوة الطباع ورقة الحواشي وسلاسة الاخلاق فانهم لا يتمالكون من اظهار بغضهم لهم ونذكر من قبيل الاستشهاد والشئ بالشئ يذكر ان بعضهم قال لآخرين في مجلس لا بد بعد قليل من الحاق مصر باليونان اذا استمر اليونانيون على اختلاس الاراضى من اربابها والا فلا بد من طردهم فقال احد الحاضرين وهو شاب مصري تعلم وتهذب بالبلاد الاروبيه اذا تم لنا هذا الرأي الاخير فاني آخذ على عهدتى القاء عشرة منهم في البحر والسبب في كراهة المصريين لهم هو اختلاف العقيدة وما امتاز به اليونانيون من الوقاحة والاساءة والغش

. . .

ان الاروبيين المقيمين في القطر المصري يبغضون السوريين الارمنيين واليهود كما يبغضهم ويمقتهم المصريون اذ لا يخفى مايفعله هؤلاء الدخلاء من ابتزاز نقود الفلاحين بوسائل الخديعة والحيلة اما السوريون فانهم ممقوتون عند المصريين اكثر من الاجانب الآخرين حتي اليونان الذين تأصلت العداوة بين المصريين وبينهم منذ ازمنة سابقه ووجه بغض المصريين للسوريين انهم يتوسمون في هؤلاء النية على الغدر والتزلف للاكابر والوجوه والاستعانة بهم على ظلم ابناء البلاد واختلاس اموالهم

. . .

والمصريون المسلمون لا يبغضون الاجانب الاروبيين بقدر مايبغضون الاجانب الشرقيين (يريد المؤلف دائما بالاجانب الشرقيين السوريين والارمن واليونان والعجم فليعلم) لانهم يرون في الاروبيين سندا يعتمدون عليه وقت الحاجة

(البقية تأتي)

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

❀ صاحب امتياز الجريدة ❀

❀ اسماعيل اباظه ❀